

## خطبة الجمعة | إبراهيم عليه السلام | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقى. ورافقوه في السر والنجوى. ايها المسلمين خلق الله الخلق وجعلهم في الارض خلائف. ورفع بعضهم درجات. والمرتبة العليا على الاطلاق - 00:00:21

منهم مرتبة الرسل. فهم المصطفون من عباده الذين سلم عليهم في العالمين. واختصهم بوحيه وجعلهم امناء على رسالته. وهؤلاء العظاماء فاضل الله بينهم. فافضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابراهيم عليه السلام. وقد اكثر الله في كتابه - 00:00:51 من اخبار ابراهيم عليه السلام من نشأته الى مآلها في الآخرة. اجتباه ربها من بين للعالمين. قال تعالى ولقد اصطفيناها في الدنيا. وفي صباح من عليه بعقل ورأي رشيد. قال سبحانه ولقد اتيتنا ابراهيم رشده من قبل. امره الله - 00:01:21

استسلام والانقياد له فاجابه من غير تردد. اذ قال له ربها اسلم. قال اسلمت جمع الله له بين الصديقية والنبوة. فصدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعل واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا. قلبه سليم من الشرك - 00:01:51

والشبه والحسد والنقاوص والآفات. اذ جاء ربها بقلب سليم. اقبل على الله التوحيد له وتبرأ من كل معبد سواه. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات الارض حنيفا وما انا من المشركين. بعث وليس في الارض مسلم سواه. وكان قومه - 00:02:21

منهم من يعبد الاصنام وآخرون يعبدون الكواكب ووالاهم يدعى الربوبية. فدعاهم عند الله تعالى جميعا وهو شاب. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. وووهبهم الله قوة الحجة بالعقل باجمل عبارة واصحراها. فناظر من يعبد الاصنام بقوله هل - 00:02:51

يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون. وقال لابيه يا ابتي لم تعبد الا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. وحاج من يعبد الكواكب بغيابها عن عابد يا حينا من الزمن بقوله لا احب الافالين. وقال للبرود مدعى الربوبية - 00:03:21

فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب. كان كثير العبادة ملازما طاعة الله خاضعا له. ان ابراهيم كان امة قانتا لله. امره الله بناء الكعبة وعهد اليه بتطهير البيت من الشرك وامرها ان يؤذن بالحج. فامتثل جميع ذلك - 00:03:51

وامتحنه بالنعم فكان شاكرا لها لانعمه. وابتلاه بالمحن كان صابرا عليها في شبابه حرم الولد وفي كبره وهو في الشام وحبه الله منهاج جرى اسماعيل قال النبي صلى الله عليه وسلم عن هاجر وهي تحب الانسان. رواه البخاري - 00:04:21

فأمره الله مع حب هاجر للخطة بالناس ان يضعها مع ولدها الرضيع بين جبال في واد لا حسيس فيه ولا ايس ولا ماء ولا زرع فاستوحشت ولحقته وقالت له الله الذي امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا. رواه البخاري - 00:04:51

ولما بلغ اسماعيل سننا يكون في الغالب احب ما يكون لوالديه. امره الله ان يذبحه وهو ولده الوحيد. وبنبحه ينقطع نسله. ومع هذا امتثل امر الله. قال سبحانه فلما بلغ معه السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. فصرع ابنه - 00:05:21

اسماعيل على وجهه ليذبحه من قفاه. فلما اسلما وتله للجحين فداء الله بذبح قال سبحانه ان هذا لهو البلاء المبين. ولما دعا قومه لتوحيد الله اججوا لهم نارا عظيمة مبالغة في تعذيبه واحراقه. ثم القوه فيها فقال - 00:05:51

الله يا نار كوني بربا وسلاما على ابراهيم. اختبره الله باوامر ونواهي فقال قام بهن كلهن. قال تعالى واد ابتلى ابراهيم ربها بكلمات فاتمهن الله عليه بأنه كثير الدعاء. قال سبحانه ان ابراهيم لحليم اواه وهو - 00:06:21

اكثر الانبياء دعاء في القرآن العظيم. وقلبه ممتلى بحسن الظن بالله والثقة بان او يعطيه ما سأله. وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعه ربى شقيا. فدعا فيما يظن انه محال فتحقق. دعا ان يكون ذلك الوادي المخوف الذي بنى فيه - 00:06:51  
الكعبة امنا وان يفدى الناس اليه ويجبى اليه ثمرات كل شيء. فاجاب الله دعاءه ودعا ان يهبه له من الصالحين فلم يبعث النبي بعده الا من ذريته. ودعا ان ابعث من بين تلك الجبال الجرداء من يعلم الناس القرآن. فبعث الله من مكة نبيا - 00:07:21  
ان محمدا صلى الله عليه وسلم رينا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلهم الكتاب والحكمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم رواه الحاكم. ولما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ابراهيم عليه السلام في السماء السابعة - 00:07:51

فقال جبريل عليه السلام هذا ابوك فسلم عليه. قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. رواه البخاري.  
وسأله ربى كيف فيحيي الموتى ليترقى الى عين اليقين بالمشاهدة فاراه الله ذلك. بل اراه الله - 00:08:21  
اللهم ملکوت السماوات والارض. قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملکوت السماوات والارض قال ابن كثير رحمه الله اي نبين له وجه  
الدلالة في نظره الى خلقهما على وحدانيته ودعا ربى ان يجنبه عبادة الاصنام فكان امام الموحدين - 00:08:51  
دعاه ان يجعل له ذكرا جميلا واجعل لي لسان صدق في الاخرين. فاحبه اهل الملل قال ابن القيم رحمه الله جميع اهل الملل متفقة  
على تعظيمه وتوليه ومحبته وكان خير بنيه سيد ولاده محمد صلى الله عليه وسلم يجله ويعظمها - 00:09:21  
سجله ويحترمه. وكما دعا للقريب دعا لعموم المؤمنين بالغفرة يوم يقونون الحساب ومع عبادته عليه السلام ودعوته للناس كان  
مهتما بصلاح ابنائه فنشأهم على التوحيد واقام الصلاة وكان يدعوا لهم. رينا واجعلنا مسلمين لك ومن - 00:09:51  
ذريتنا امة مسلمة لك. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. وكان يوصي ان بالثبات على الاسلام فلا تموتون الا وانتم مسلمون. فرفعه  
الله وبنيه قال سبحانه وجعلنا لهم لسان صدق عليا. قال الطبرى رحمه الله جميع اهل الملل - 00:10:21  
تحسن الثناء عليهم. وجعل الله بيت ابراهيم مباركا مخلدا ذكره في اعظم كتبه وجعل من افعالهم ما هو باق الى قيام الساعة كالسعي  
بين الصفا والمروة وذبح الاضحية زمزم. قال تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. كان رحيمها بالناس - 00:10:51  
لما اخبرته الملائكة انهم مهلكوا قوم لوط لاتيانهم الفاحشة جادلهم الا لعلهم يتوبون. فقالت الملائكة يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد  
 جاء ربك وانهم اتىهم وعذاب غير مردود. ذو خلق عظيم اثنى الله عليه - 00:11:21  
بانه حليم. قال سبحانه ان ابراهيم لحليم. قال له ابوه لئن لم تنتبه لارجما ف قال له سلام عليك ووعده بالدعاء له بالمغفرة. ساستغفر لك  
ربى كان جوادا كريما ذبح عجلا سمينا لنفر قليل من الضياف. فرأى - 00:11:51  
الى اهله فجاء بعجل سمين. قال البغوي رحمه الله اجتمع فيه من الخصال الحميدة ما يجتمع في امة واساس الدين عبادة الله  
واخلاص الدين له والاعراض عن كل معبد سواه وهي ملة ابراهيم عليه السلام التي امر الله نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:12:21  
باتبعها قال جل شأنه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين وامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبر  
الناس بانهم متابع ابراهيم عليه السلام بترك الشرك. قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم - 00:12:51  
دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى  
كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:13:21  
رواه احمد وامر الله جميع الناس باتباع ملته. قال جل شأنه فاتبعوا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قام الخليل عليه السلام  
بجميع ما امره الله به ووفى كل مقام من مقامات العبادة فاثنى الله عليه بقوله وابراهيم الذي - 00:13:51  
يوفى فكان جزاء الله له ان سلم عليه سلام على ابراهيم وبارك عليه قال عليه الصلاة والسلام كما باركت على ابراهيم. رواه البخاري.  
وكان الله مكرما له لطيفا به. قال ابراهيم عليه السلام انه كان بي حفيما. واتخذه سبحانه خليلا - 00:14:21  
قيل والخلة اعلى درجات المحبة واكملها. وجعله اماما للناس اني فاعلك للناس اماما. وجعله اسوة للمؤمنين. قال عز وجل قد كانت  
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. وفي ختام كل صلاة يذكره المسلمين في تشهدهم - 00:14:51

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم. متفق عليه وخلد اعماله الصالحة. فجعل البيت الذي بنوه تشتاق اليه الأرواح. واذ جعلنا بيت مثابة للناس وليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا انا - 00:15:21

جاءنا بابراهيم عليه السلام مسندًا ظهره إلى البيت المعمور. رواه مسلم. وامر الناس وان يتخدوا مقامه مصلى. وسميت سورة في القرآن العظيم باسمه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وسمى ابنه باسمه. وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:15:51

يا خير البرية اي الخلق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم. قال النووي رحمة الله قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعًا واحتراما - 00:16:21

لابراهيم لخلته وابوته. والا فبينا صلى الله عليه وسلم افضل. ونبينا عليه الصلاة والسلام اقرب الناس شبهها به. قال عليه الصلاة والسلام عرض علي الانبياء ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه فاذا اقرب من رأيت به شبهها صاحبكم يعني - 00:16:41 رواه مسلم. واول الخلائق يكسي يوم القيمة ابراهيم عليه السلام. متفق عليه وهو في الآخرة من السعداء. قال جل شأنه وانه في الآخرة لمن الصالحين وبعد ايها المسلمين فالله قص علينا قصص المرسلين لنقتدي بهم اولئك الذين - 00:17:11

ان هدى الله فبدها مقتضى. وابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. كان امة على الحق وحده واما ما لجميع الحنفاء يقتدون به في ذلك. قال سبحانه ان ان ابراهيم كان امة. ومن لم يعبد الله وحده ويمثل امره ويحتبب نواهيه - 00:17:41

فقد خالف ملة الخليل وظلم نفسه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. بارك الله لي ولكم في العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين - 00:18:11

من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها وشهاد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما - 00:18:41

مزيدا. ايها المسلمين دعوة المرسلين متفقة في التوحيد. واما شرائعهم في والنواهي فمختلفة. فقد يكون الشيء في شريعة حرام ثم يباح في الشريعة الأخرى والعكس قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج. واكمل الشرائع واتموها - 00:19:17

خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتهم صالح الأخلاق. رواه احمد. وقد اخذ الله العهود والمواثيق على جميع الانبياء والمرسلين ان بعث فيهم محمدًا صلى الله عليه وسلم ان يتبعوا شرعيه. ولما بعث نبينا محمدًا صلى الله - 00:19:47

عليه وسلم وجب على جميع الثقلين الائمان به وطاعته وبذلك ينال خير الدنيا والآخرة. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاه والسلام على نبيه. وقال في محكم التنزيل ان الله ملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:20:17

نبينا محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان نوالى وعن سائر الصحابة اجمعين. وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:20:47

ادي الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمين اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اصرف عنهم الفتنة والمحنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم كن - 00:21:07

اولياتك وضعفائك ولها ونصيرا وظهيرها يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بناصيحتهما للبر والتقوى. وانفع اللهم بهما الاسلام والمسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:21:27

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا غيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغتنا اللهم اغتنا. اللهم اغتنا. ربنا ظلمنا - 00:21:47

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم فاذكروا الله العظيم الجليل يذركم - 00:22:07

على الائه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:27